

## قصائد في الأحساء الحبيبة

في يونيو 2018، انضمت محافظة الأحساء إلى قائمة التراث الإنساني العالمي باليونسكو، باعتبارها مستوطنة كُبرى على مدى 500 عام مضت، ضمت بساتين النخيل والقنوات والعيون والآبار، ومناطق أثرية ومجموعة من التراث العُمُراني داخل مستوطناتها التاريخية، وفي 2019 اختيرت الأحساء عاصمة للسياحة العربية، وفي 2020 دخلت واحة الأحساء موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بوصفها أكبر واحة قائمة بذاتها في العالم. وهي أيضًا عضو في شبكة اليونسكو للمدن الإبداعية في مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية. تضم الأحساء عددًا من المعالم مثل سوق القيصرية التراثي، المدرسة الأميرية، مسجد جواثا التاريخي، قصر إبراهيم وبيت البيعة، إضافة إلى واحة نخيل الأحساء التي تحوي عددًا من المباني والمواقع التراثية والطبيعية.

الأحساء عراقه وأصاله مع ديوان من وحي الذكرى للشاعر/ السيد عبد الأمير السلطان، الطبعة الأولى 1437هـ / 2016 م

ونقدم هذه القصائد بمناسبة يوم التأسيس السعودي السبت، 22 فبراير 2025 (يوم بدينا).

القصيدة الأولى

أحساء يا وطن القصيد

أهواك أحساء الوفاء وأعشق

ويهون دونك لو أموت وأُحرقُ

وعلى جذوع النخل تُصلب جُنَّةٌ

وهناك نمرود لجسمي يحرق

وتسير من تلك الخيول عناقها

فوق الأضالع ما تشاء وتسحق

إذ أنت لي وطن أعيش بطله

وهنا يَرَفُ لكَ اللواء ويخفق

وعلى رمالك أستريح فينتهي

تعب يحوط على الفؤاد ويحدق

ويظل نخلك أستظل إذا أتى

صيف يكاد من الحرارة يحرق

ويساقط الرطب الجميل كأنه

درر تجود به الجنان وتغدق

وتخاله في الذوق شهد جناها

بعثته جنّات فطاب تذوّق

وعلى المرايع من نتاج حقولها

ورد يطيب به الجنوب ومشرق

وهناك رُمان تظن ببطنه

عقداً وكان له الخير ينسق

وبمائك المشهود تبرأً علة

إن هب يبذل من يديه وينفق

وأخاله بين الجنان ككوثر

يعطي لمن قصد المعين ويسبق

أحساء يا وطن القصيد وموطننا

ما زال يُنتج للعطاء ويغدق

فهنا ينابيع تضم بتربها

للمبدعين وذي المحافل تُشْرِقُ

فكأن سوقاً من عكاظ بأُفقِنَا

وكميتُ يَسْمَعُ ما تقولُ وتنطق

تؤتي الثمار بما تطيق على المدى

والكل يعجبه النشيد ويعشق

وهنا أكارم مخلصون تسابقوا

نحو المعاهد والعلوم وحققوا

بذلوا الجهود مدى الحياة وأنجزوا

ما يطلبون كما يرام ودفقوا

القصيدة الثانية

قلبي مهادك...

قلبي مهادك في المسرى وإن بعدا

وذي الحناجر جُنْدٌ والفؤادُ فِدا

وذي الشرايين ما غنت على وتَرٍ

إلا بإسمك أحساء فطاب صدى

وما سرى في دمي عشقٌ بلا مَلَلٍ

إلا إليك وإلا فالهيام سُدى

بل كدت أصبح مجنوناً وتحسبني

كقيسها كاد يلقى طرفه الرّمّـدَا

يصحو ويغفو وليلى لا تفارقه

وكاد يحرق حتى هَمَّه الكبردا

أحساء أنت لنا أم مفدّسة

في صفتيك وجدنا الأُنس لا النكدا

فذي النخيل بكم تزهو وتحسبها

من جنة الخلد أمسى تمرُّها شهـدًا

لو ذاقه جائع يوماً لقالَ لَهـُ

لا لا فراق وإن حزوا هناك يدا

دعني أبيت على جذع وأحضنه

بالراحتين ولو يوماً وإن سَجَدًا

وذي عيون لماء قد طننتُ هنا

من كوثر ساقه غيث وما ابتعدا

حتى المريض بها يشفى وتحسبه

ما كان في موقع المشفى وما وردا

وذي جبال كرموى لو يشاهدها

حتى العيوقُ لغنى فوقها غَرَدًا

وذا رعيـل لأبناء هنا نظموا

خرائدًا فوقها الإبداع قد سجدا

لقد أعادوا عكاظاً بعد غيبته

كأنما بين أحساء هنا ولدًا

القصيدة الثالثة

وهبتك الروح..

وَهَبْتُكَ الرُّوحَ فِي مَسْرَاكِ لَا الذَّهَبِيَّ

يا موطناً كان حتى في الغياب أبا

وكنت لي في بقايا العُمر منتجعاً

بصفته شعار الحب قَدِّ كُتِبَا

أهواك من ساعتى الأولى بلا مَلَل

قَدِّ كَانَ حَيْثُكَ فِي الْحَالِينَ مَكْتَسِبَا

لو فتشوا قلبي الحاني على مهل

لأبصروه بعشق يورثُ العَجَبِيَّ

كأنه قلب ليلي حين ترمقه

وقد تقطَّعَ لَمَّ سَا خِلَّ هَا ذَهَبِيَّ

يا أيها الوطن الغالي سكنت هنا

بين الفؤاد وذا قلبي لديك خبا

هيهات يترك قلبي موطناً شمخت

به الأصالة حتى أدرك الرتبا

وطرفة كان من أهليه يعشقه

وما يزال يناجي أوفقه الرحبا

وذا رشيد له ابن يسامره

في هجعة الليل يتلو ذكره العذبا

يا موطناً كنت أهواه وأعشقه

كان البعيد لدى مسراه أو قرُّبا

ولست أنسى نخيلاً لا تباع ولو

شاهدت كسرى بصدق يبذل الذَّهَبَ

تلك النخيلات لو شاهدت تمَّ رَتَّهَ

حسبتها في جنان تنشر الرُّطَبَ

بل خلته لؤلؤاً يزهو فتحمله

كف لمريم ما أحلى لما وهَبَ

